الهوية الرقمية في العالم الافتراضي
دراسة في الفرص ومخاطر الاستخدام

Digital identity in the virtual world
a study in the opportunities and risks of use

الويزة حدة
جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)
louiza.hadda@univ-annaba.org

خلفلاوي شمس ضيات
جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)
chemsdiat.khalfallaoui@univ-annaba.dz

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الفرص التي توفرها الهوية الرقمية في الفضاء الافتراضي ومخاطر استخدامها على الفرد، عند تواجده عبر هوية رقمية، والتأثيرات التي أوجدتها الهوية الرقمية للمستخدم على هويته الوطنية وعاداته وأنماطه وسلوكه وطريقة تواصله في البيئة الرقمة بالإضافة الى جرائم انتهاك الخصوصية.

وتوصلنا الى نتيجة مفادها أنّه رغم كل المخاطر المتواجدة في البيئة الرقمية الا أن الهوية الرقمية هي تماما كالهوية الحقيقة، وهي في حاجة الى سبل الحماية والحصانة وأليات للبقاء وفعالية والاداء في الحياة الثانية، وكما يجب الاعلأن على الحروب التقنية و مواجهتها من اجل الصمود في البيئة الرقمية.

كلمات مفتاحية: الهوية الرقمية، مخاطر الهوية، الفضاء الرقمي.

Abstract:

This study aims to reveal the opportunities provided by the digital identity in the virtual space and the risks of using it on the individual, when he is present through a digital identity, and the effects created by the digital identity of the user on his national identity, habits, patterns, behavior, and method of communication in the digital

And we came to the conclusion that despite all the dangers that exist in the digital environment, the digital identity is just like the real identity, and it needs means of protection, immunity, and mechanisms for survival, effectiveness, and performance in the second life, and technical wars must be declared and confronted in order to withstand in the digital environment.

Keywords: , digital identity, Identity risk , Digital space.

رقمنة
مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية

المجلد 02 | العدد 03
ديسمبر 2022
الصفحات 36 - 47

ردمد | ISSN-2773-4285
EISSN | 2830-8417
الإيداع القانوني | 07/2021
العنوان | 11، طريق دودو مختار، بن عكنون، الجزائر العاصمة.
الفاكس | 50 88 23 (023)
الهاتف | 75 29 62 (0561)

تاريخ الاستلام 2022/12/07
تاريخ القبول 2022/12/25
تاريخ النشر 2022/12/31

المؤلف المرسل |
الويزة حدة

جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)
louiza.hadda@univ.annaba.org.

1. مقدمة:

تلعب الهوية دورا مهما على مواقع التواصل الاجتماعي، فهي الخطوة الأولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الاشخاص الذين يتواصلون معهم، وبالتالي فهم وتقييم هذا التفاعل، كما تعتبر بمثابة مقياس في المجتمع الافتراضي لتقييم مدى مصداقية المعلومات وكذا مدى فاعلية الاتصال وهي ضرورية جدا لبناء الثقة القائمة بين الاصدقاء المقربين، ويعد ذلك مقياسا للحفاظ على شخصية الفرد وسمعته لذلك فهي تمثل اهم القضايا على الاطلاق التي اثارها استخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي. (سلمى، 2019، صفحة 76)

الّا أن الهوية الرقمية تشكلت في وسط الكتروني جمع بين وسائط الكتابة و الصوت و الصورة وتجأوز الزمأن و المكأن في حركة الفضاء السيبري، وتعمل الهوية الرقمية على اشباع حاجات ورغبات وميول نفسية اجتماعية وثقافية يتمثل من خلالها المستخدمين في مواقع متعددة من الشبكات الاجتماعية ذات المزايا الكثيرة. ويتواصل من خلالها مع افراد ومجموعات حسب ميولهم وانتماءاتهم وهي احيانا بمثابة الهروب بل و القفز على الهوية الاجتماعية الحقيقية. فالهوية الرقمية يمكن أن تكون بمثابة هوية اجتماعية حقيقية أو نتاج هويات غير متعلقة بالحيز المكاني وهويات تشعر بانتمائها ولو رمزيا الى ذلك الفضاء اللامحدود. (بلاغماس، 2021، صفحة 215) .

أما في عالم اليوم أصبح من الضروري أن يملك كل منا عدة هويات رقمية، إدارة هذه الهويات وحماية ووسائل التحقق منها (ككلمات المرور مثلا) أضحت عملية صعبة ومتعبة للمستخدم (الروضان، 2014، صفحة 14)، كما أنّه لا يمكن الاستغناء عن الحق الافتراضي في الخصوصية من أجل تطوير هوية رقمية، فهناك عدد من الأطراف التي قد تسهم في انتهاك الخصوصية في العالم الافتراضي، إذ يمكن للحكومات الحقيقية و الأشخاص الحقيقيون جمع معلومات حول الاشخاص في العالم الافتراضي واستخدامها أو إساءة استخدامها في العالم الحقيقي. بالإضافة الى ذلك، قد ينتهك مسؤول النظام الرقمي الاساسي خصوصية الصور الرمزية للمستخدمين، ويستطيع المشرفون على المواقع و المنصات الوصول الى جميع المعلومات التي يتم إنشاؤها ونشرها على المنصة الافتراضية (طلحة، 2020، صفحة 142)

وإذا ما أضفنا أنّه على الرغم من كافة المخاطر الواردة، إلا أنّه نرى أن الفرص التي توفرها الرقمنة ستتمخض عن مفهوم جديد للهوية يتمتع بقدر أكبر من المرونة، وأن الرقمنة هي التي أوضحت الطبيعة المتناقضة لهويتنا، وحقيقة انحرافنا جميعًا عن المعايير القياسية بطريقة أو بأخرى. وأن هذا الوضوح شرطٌ أساسيٌ لنصبح جزءًا من مجتمع متسامح، يتسنى لنا فيه الانفتاح والتصرف على طبيعتنا دون الاختباء في الحيز الخاص. (لوبر، 2015، صفحة 1). ومنه فأن هذه الورقة العلمية تسعى بمنهجية وصفية تحليلية الى البحث في مخاطر استخدام الهوية الرقمية و الفرص الكامنة ورائها. اذ نحأول الاجابة على الاشكال الآتي:

ماهي الفرص و المخاطر الكامنة في البيئة الرقمية امام التواجد بهوية رقمية؟

و للإجابة على هذه الاشكالية تم تقسيم الورقة البحثية الى العناصر التالية.

أ. مفاهيم حول الهوية الرقمية.
ب. فرص التواجد في الفضاء الرقمي بهوية رقمية.
ت. مخاطر استخدام الهوية الرقمية.

2. الهوية الرقمية:

1.2 مفاهيم حول الهوية الرقمية:

يعد مفهوم الهوية من المفاهيم التي أخذت حيزا كبيرا من تفكير الباحثين، ومصطلح الهوية له دلالاته اللغوية و الفلسفية و الاجتماعية.

وورد في معجم الوسيط أن الهوية " هي حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره" وفي قاموس Oxford Dictionary هي "الخصائص التي تحدد من، أو ما هو الشخص أو الشيء" وفي مجمع اللغة العربية تسمى أيضا وحدة الذات" (طلحة، 2020، صفحة 136)، و الهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من ضمير غائب " هو" المعرف بأداة التعريف "ال" ومن اللاحقة في الياء المشددة وعلامة التأنيث وهي تأتي بمعني ذات الشيء وعند الفارابي هوية الشيء عينه وشخصه وخصوصية وجوده المتفرد الذي لا يقع فيه اشتراك. (عيد، 2002، صفحة 17).

أما الهوية الافتراضية فهي وليدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو بالأحرى انضمام الفرد الى المجتمع الافتراضي المتواجد في الفضاء السيبري، والذي يفرض عليه أن يقدم بيانات هوية يتواصل بها مع الآخرين ويتفاعل بها مع مختلف الجنسيات و الأعراف و الديانات (طلحة، 2020، صفحة 136).

وحسب موسوعة الويب Webopedia تعرف الهوية الافتراضية Virtual identity بأنّها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الYانسأن الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي و الشخص الظاهري للمستخدمين. (نورمان، 2018، صفحة 08)

و الهوية الرقمية هي: "مجموعة الصفات و الدلالات و الرموز التي يوظفها الانسأن للتعريف بنفسه في الفضاء الافتراضي، فيتفاعل ويتواصل على أساسها مع الآخرين بحيث قد لا يتوافق مضمونها مع هويته الحقيقية في الواقع الاجتماعي". (بيبيمون، 2016، صفحة 77)

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الهوية الافتراضية Virtual identity هي انعكاس للبيانات الشخصية التي يصرح بها المستخدم إضافة إلى الممارسات و النشاطات التي يقوم بها داخل الفضاء المشبك، والتي قد تعكس ما يميزه عن الآخرين من ميولات واهتمامات وموافق تكون هي المحددات الأساسية التي يستعين بها لتقديم ذاته وشخصيته، و التعامل وفقها مع المستخدمين الآخرين، وهذا ما يؤكده الباحث رحومة في قوله: " غالبا ما يتمثل الاشخاص الرقميون بما يرغبون أن يتمثلوا به، أي يتظاهرون بالأشياء التي يحبونها في الحديث وفي تعريف بأنفسهم و بآرائهم وأفكارهم وغير ذلك، وليس شرطا أن يكونوا كما هم في واقع الأمر. لكن هذا لا ينفي أن كثيرا منهم يحاول أن يكون صادقا في كل ذلك، ولكن الأمر المشترك في معظم المتمثلين افتراضيا. هو تمثلهم بما يريدون من الآخرين أن يروهم به. (رباحي، 2020، صفحة 168)

لذلك يتضح أن الهوية الرقمية هي مجموعة من البيانات و المعلومات التي تخص شخصا ما، في الفضاء الافتراضي، والتي تكون عادة في واجهة ملفه الشخصي، قد تكون حقيقية وتحوي على بيانات رسمية وقد تكون هوية يرغب الشخص أن يتمثل بها.

2.2 أنواع الهوية الافتراضية:

تنقسم الهوية الافتراضية إلى ثلاثة عناصر رمزية تعكس تمظهراتها في المجتمع الافتراضي وتبرز ملامحها، والتغيرات الحاصلة لها وهي: (بيبيمون، 2016، صفحة 73)

- **الهوية التصريحية : :(Identité déclarative)**: تبرز من خلال المعلومات التي يجري إدخالها من قبل صاحب الحساب مثل الاسم، تاريخ الميلاد، الصورة ...الخ
- **الهوية النشطة: (Identité agissante)**: تبرز من خلال التقارير الدورية للصفحة عن نشاطات المستخدم مثلا: xوy أصبحا صديقين ،انضمام إلى مجموعة جديدة ... إلخ
- **الهوية المحسوبة: (Identité calculée)**: تبرز من خلال متغيرات عددية يعدها النظام (le système) وتعرض على الصفحة، توضح عدد الأصدقاء، عدد المجموعات، تواريخ مهمة..، حيث تسمح هذه الأبعاد الثلاثة بالتحليل الكمي لتغيرات ملامح الهوية وسياق توجهاتها في الفضاء الرقمي.
- **الهوية المتجذرة: (Identité Enracinés expatriés)**: تضم الأقلية المهاجرة التي تعتز بأصواتها وعرض ذلك عبر الصفحة.
- **هوية ثنائية القطب: (Diasporiens Bipolaires)**: تضم أقلية تعبر عن ارتباطها العميق في الوقت ذاته، بالوطن الأم، و البلد المستقبل.
- **هوية عالمية: (Les cosmopolites)**: تعرض انفتاحها على مختلف الثقافات العالمية، وفي هذا الصدد نشير إلى حدوث انتقال نوعي من هوية مغلقة الى هوية متحولة، ثم هوية هجينة. وأن الروابط الاجتماعية التي جري تعزيزها عبر الشبكة لا تخفي حقيقة التغيرات التي تعرفها الممارسات الهوياتية بفعل سهولة التواصل و التفاعل عبر الفضاء الافتراضي و التي تترجم مظاهر "الاستبطان الهوياتي" في فضاء ثقافي كوني يساهم بطريقة أو بأخرى في اعادة هيكلة الذات الاجتماعية، ليتأكد لنا من جديد تلك التأثيرات.

إن خصائص الهوية الرقمية في الو اقع تعيننا على فهم وتحديد طبيعة التأثيرات، التي قد تكون الذات الفاعلة عرضة لها في الفضاء الافتراضي، الذي يتيح لها فرصة التبادل المعلوماتي ويتخذ شكل الرموز و الكلمات الملفات و الصور والفيديوهات ،كما أصبح من الضروري دراسة الهويات النمطية المتداولة في الفضاء الافتراضي لما لها من تأثيرواسع، من حيث تركيبها و المؤثرات الثقافية التي هي عرضة لها لفهم مجراها وإدراك حقيقية حضورالآخرفي تمظهر الذات.

3.2 خصائص الهوية الرقمية:

تشير الباحثة fanny Georges حول خصائص الهوية الرقمية في دراسة أنجزتها بعنوان " تمثيل الذات و الهوية الرقمية "Représentation de soi et Identité numérique" إلى أن عملية عرض الذات ليست إلا جزءًا من الهوية الرقمية التي تعرض في المجتمع الافتراضي، حيث تنسج هذه الأخيرة من خلال عملية الجمع بين مجموع الرموز التي اكتسبها الفاعل ومجموع الرموز التي يتوفر عليها جهاز الحاسوب و التي تكون انعكاسا مباشر للمؤثرات الثقافية التي هي عرضة لها، ويتم بناء هذه الهوية من خلال محورين أساسين هما المستعمل و النظام، حيث يقوم الأول بإنشاء وتوفير مجموعة من العلامات التعريفية التي يتم إدخالها من قبل صاحب الحساب مثل: الاسم، تاريخ الميلاد، الصورة وهو ما يعرف بالهوية التعريفية أو التمثيل الذاتي " L'identité déclarative" لتتم معالجة هذه المجموعة الأولى من قبل النظام الذي يقيس أنشطة المستخدم من خلال التقارير الدورية للصفحة و المتمثلة في الهوية الفاعلة أو النشطة "agissante" أما الهوية الحسابية " L'identité calculé" فتبرز من خلال متغيرات عددية يقوم النظام بحسابها وعرضها على الصفحة مثل عدد الأصدقاء، تواريخ مهمة، عدد المجموعات، ومنه تسمح لنا هذه الأبعاد أو المظاهر الثلاثة بالتحليل الكمي لمتغيرات ملامح الهوية وسياق توجهاتها في الفضاء الرقمي. (تتبيرت، 2022، صفحة 190).

وفي دراسة اجريت سنة 2012 بجامعة جورجيا، تحت عنوان " النرجسية ومواقع التواصل الاجتماعي" Web Sites Narcissism and Social Networking" إتّضح أن ثمّة علاقة وثيقة إيجابية بين النرجسية واستخدام الفيسبوك. كما أظهرت الدراسة أن أولئك الذين لديهم مستوى عال من النرجسية، و الذين يعانون من انخفاض مستوى الثقة بالنفس، يقضون

أكثر من ساعة يوميا على الفيسبوك. وذهبت دراسة إلى أن الاستخدام المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعية يرتبط بانخفاض مستوى الأداء الاكاديمي، لكنه يؤدي في المقابل إلى ارتفاع مستوى احترام الذات و الشعور بالانتماء لمجتمع ما، هو في هذه الحالة المجتمع الرقمي الافتراضي. (عثمان، 2019، صفحة 14).

في دراسة قدمها " شيري جراسموك" و" جيسون مارتن" وشانيانغ تشأو" Grasmuck ,S& Martin, J& Zhao, s. سنة 2008 تحت عنوان " بناء الهوية في الفيسبوك" Identity construction on Facebook"، وجد أن أنفسنا التي نقدمها على الفيسبوك كهويات مرغوبة اجتماعيا هي تلك التي نطمح في أن نكونها، لكنها ليست حقيقية، بل هوية زائفة. (صلاح، 2019، صفحة 251).

يمكننا أن نستنتج من خلال ما جاء به الباحثون أن الهوية الرقمية تتميز بعدة خصائص هي الوحدة، و التعدد، والتطابق وخاصة مع التطور التكنولوجي والاستخدام المتزايد للوسائط الجديدة والتي أظهرت فجوة حقيقية في طبيعة التواصل و التفاعل بين الأفراد المستخدمين، إذ يتصف هذا الفضاء بالمرونة و الملاءمة للتعارف وتبادل الأفكار وتشكيل مجتمعات لها ميولات محددة. وتتماثل في خصائصها للمجتمعات الو اقعية، كما نشير أيضا إلى أن تغلغل هذه الوسائط ساهم في تقليص وتقارب العالم من خلال التفاعلات على الخط، والمنتديات على الخط. وكثير من العناصر المشتركة التي جعلت الفرد الإنساني ينتمي إلى العالمية.

3. فرص التواجد في الفضاء الرقمي بهوية رقمية:

يتشكل الوجود الافتراضي تدريجيا من خلال إثبات المستخدم حضور على الخط (أون لاين) ومن خلال عرض تفرد هويته، وتمايزها في الفضاء الافتراضي، ويتأثر استعراض الهوية الرقمية بعدة عوامل، نلخصها في ما يلي:

- درجة اندماج المستخدم في المجموعات الافتراضية ذات الاهتمام المشترك، ومدى مشاركته فيها.
- وتيرة استخدامه للصفحة، ومعدل تردده اليومي عليها، على اعتبار أنّه كلما زاد حضور المستخدم. زادت حاجته الى عرض الذات، وتبادل المعلومات مع المجموعات ذات الاهتمام المشترك.
- ارتباط هوية الفرد الرقمية المتدأولة على المجتمع الشبكي بهويته الحقيقية في الواقع.
- طبيعة استجابة الفرد للصفحة، سواء كفاعل أو متفاعل أو منفعل أو مجرد ناقل لمعلومة أو مترقب لها، ذلك أن طبيعة تفاعله في الصفحة ومواقفه، تحدد وجوده في المجموعات الافتراضية. (بلاغماس، 2021، صفحة 212)

كما يتخذ الوجود الافتراضي في المجتمع الرقمي تمظهرات معينة تتجلى في خصائص الهوية الرقمية، و الآثار التي تخلفها أشكال التفاعل و الاتصال التي تشكلها وتبنيها، ويمكن القول هنا أن استخدامها يفرض جملة من الخصائص تنطوي كل منها على مخاطر نذكر منها أن الهوية الرقمية:

- **متطورة:** تتغير الهوية عبر الانترنت بسبب كونها وسيلة مرئية ذات مستويات صغيرة من الحقيقة خاضعة للوصف، فالهويات الافتراضية هي الشخصية المشاعة لدى مستخدمي الانترنت و الوصف المادي و القدرة على الارتجال ومن تريد أن تكون. كما أنّه يتيح الدخول إلى المجتمعات الافتراضية تحديد الهوية بطريقتين. في البداية يمكن تعيين "سمات" لنفسك. هذه السمات لها علاقة باختيارك للاسم و الجنس و العمر و خصائص مثل قصة الشعر، المظهر الجسدي، القوة، الذكاء، وما إلى ذلك بغض النظر إن كانت تتوافق هذه السمات مع سمات الشخص الذي يجلس أمام الكمبيوتر أم لا. بعد ذلك تبدأ " الكتابة" للآخرين في غرف افتراضية، ومن ثم تشارك في عملية مستمرة لبناء هويتك عبر التفاعل الاجتماعي. إذًا توفر هذه الغرف فرصة بسيطة للعب بالهويات (ومظاهر الخارجية) وتجربتها.

فالشخص الذي يستطيع خلق هويات مختلفة في غرف مختلفة لا يجعل شخصيته لا مركزية فقط. ولكن يمكن أيضا أن يجعلها تتضاعف بشكل لا نهائي. (طلحة، 2020، صفحة 138)

- **اختيارية ومتحكمة:** الشخص الافتراضي يولد بهوية يختارها ويسمى بمحض إرادته بخلاف الشخص الطبيعي الذي لا خيار له في متى واين يولد ولا في انتقاء جنسه أو اسمه الذي سيلازمه مدى الحياة. كما تجعل الشخص يختار بيئته بل يمكنه صنع الوسط الذي يناسب مزاجه واهتماماته، حيث لا وجود للضغوط الأسرية المعهودة، ولا للأوامر و النواهي ولا الإكراه الذي بصورة ما على عكس الشخصية حسب ما يراه علماء التحليل النفسي، فيقولون مثلا " أن الكذب يتولد من الخوف" وليس هناك ما يخافه الشخص الافتراضي غير انقطاع الكهرباء أو عطل الحاسوب. وليس هناك دافعا للكذب. لما يكذب الشخص الافتراضي إذن؟ الجواب ليس بعيد، فهناك عوامل تجعل الكذب يتسرب الى المجتمع الافتراضي، منها أن الفرد يطمع في تحقيق ارب ما في واقعه عن طريق اتصاله بسكان العالم الجديد، محاولا استغلال جو الثقة المتبادلة بين أفراد المجموعة الافتراضية التي ينتمي إليها. (بلوطي، 2015، صفحة 93).
- **الهوية تكتسب الصفة الإجرائية:** في الوقت الذي يتطرق فيه المصطلح الكلاسيكي للهوية إلى سمات تعريفية ظاهرية، كالاسم وتاريخ الميلاد ومكان الإقامة والتوقيع وبعض الخصائص البيولوجية غير القابلة للتغيير كلون العينين وبصمات الأصابع، نجد أن هوية الإنترنت أكثر ديناميكية وإجرائية. فهي تنتج في البداية عن الآثار الرقمية التي نخلِّفها على شبكة الإنترنت: كالبيانات ذات صلة بالاتصالات والمواقع والسلع الاستهلاكية. ولكنها تتمخض أيضًا عن أسلوبنا وطريقتنا في تجسيد أنفسنا. تقول عالمة الاجتماع، سارة مونكيبيرج، من جامعة كاسِّل: "في عصور ما قبل الرقمنة كانت الهوية صفة داخلية وخصوصية في المقام الأول. فكأن المرء يؤدي دورًا ما في الحياة العامة، ثم يعود في حيزه الخاص ليعيش من خلال "الأنا الواقعية". وتلك "الأنا"، على وجه التحديد، قد أصبحت الأن علنية." وتستطرد قائلة: "إننا بصدد إمكانيات جديدة لتكوين وبناء الهوية." "فعمليات التغذية العكسية التي نراها على شبكة الإنترنت، كإبداء الإعجاب بالصور الذاتية (السلفي) على موقع الإنستاجرام على سبيل المثال، من شأنّها المساهمة في بناء الهوية الذاتية والحفاظ عليها. وبالتالي يتسنى اختبار ومقارنة نماذج الهوية المختلفة." (لوبر، 2015، صفحة 1).
- **قوية:** الهوية الافتراضية تمنح الشخص الإرادة القوية في التعبير عن ذاته. فكل من يتصفح موقعا يبحث فيه عن شيء يشع رغبة لديه سواء كانت هذه الرغبة في الاستطلاع أو اقتناء سيء ما. أو كسب صداقة، أو نشر خاطرة كتبها، أو الحصول على معرفة. وهو في عملية البحث هذه يحمل صورة عن نفسه يظهرها للآخر المفترض وجوده على الطرف الثاني للخط الواصل بين الباحث و الموضوع المبحوث عنه. (بلوطي، 2015، صفحة 93)..
- **امتداد للحقيقة:** عندما يقوم المستخدم بإنشاء هوية، يمكن أن يكون بناء واعيا، يمكن أن يتطور بشكل لا شعوري خلال فترة من الزمن أو يمكن ببساطة أن يكون انعكاسا للمستخدم في الحقيقة. فقد غيرت الانترنت من الظروف السابقة لبناء الهوية، لأن البيئات الافتراضية فتحت الباب امام تجارب الهوية الجديدة. فالدخول في عالم افتراضي حيث الخصائص الحقيقية(المادية و الشخصية) ليست واضحة بشكل مباشر للآخرين هي من وجهة نظر نفسية اجتماعية، طريقة للتواصل تنطوي على طرق جديدة للوجود. (طلحة، 2020، صفحة 139).
- **تقنية:** الهوية الافتراضية توجب على الشخصية الافتراضية التعامل مع برامج المحادثة الحاسوبية وتطبيقات الشبكة العنكبوتية ومواكبة تطورها أولا بأول هذا ما يفرض على الفرد إتقان مهارة تقديم نفسه للأفراد الذين يتفاعلون معه، لأنّه لا يمكنهم إدراكه إلا من خلال البيانات التي يقوم بتقديمها لهم على أنّها تمثل هويته، وفي الواقع قد تعكس صورته الحقيقية وغالبا ما تكون مغايرة لها. ففي تجربة قام بها باحثون في كندا، أجاب 5682 شابا على استبيان لدراسة عنوانها "الشيان الكنديون في عالم متصل" لم يذكر 50 %.عمرهم الحقيقي بينهم 25% ادعوا أن لهم مظهر أو شخصية مختلفة. وادعى 20% أنّهم من جنس مختلف. (بلوطي، 2015، صفحة 93).

- **غفلية:** قد يرتبط استخدام الهويات الافتراضية في كثير من الأحيان بالرغبة في الحفاظ على إخفاء الهوية للشخص الحقيقي. في حين قد يتم البحث عن عدم الكشف عن الهوية (اسم مستعار) لأهداف مشروعة، أو لأسباب أخرى كثيرة. إذا سجلت الكثير من الأخطار التي قد يتعرض لها الأطفال من خلال تفاعلهم مع البالغين الذين يقدمون شخصية الأشخاص الأصغر سنا في المنتديات مثل غرف الدردشة على الإنترنت بقصد إغراء الضحايا واستدراجهم في الحياة الحقيقية وإساءة المعاملة. كما يمكن استخدام الاتصالات الالكترونية لتسهيل التخطيط للأعمال الإرهابية و الإجرامية باستخدام تقنيات التشفير التي تسهّل الحفاظ على سرية المجهول. (طلحة، 2020، صفحة 141).

وفي الوقت الذي يتطرق فيه المصطلح الكلاسيكي للهوية إلى سمات تعريفية ظاهرية، كالاسم وتاريخ الميلاد و التوقيع ومكان الإقامة و الحالة الاجتماعية وبعض الخصائص البيولوجية كلون العينين وبصمات الأصبع ... نجد أن الهوية الرقمية ديناميكية واجرائية، فهي تنتج في البداية عن الآثار الرقمية كالبيانات الشخصية التي نخلفها على الانترنت، كما تتصف أيضا في كونها تتجسد في طريقتنا وأسلوبنا في تقديم أنفسنا لذواتنا من أجل تحقيق عملية تواصلية تفاعلية على نحو رفيع بين مستخدمي الوسائط الجديدة.

4. الفضاء السيبراني كمنتج لهويات جديدة:

ثورة تكنولوجيا المعلومات أدت إلى بروز صيغة جديدة للمجتمع العالمي الذي يطلق عليه "المجتمع الشبكي" الذي يستمد خصوصيته مما يتم تداوله في العالم الافتراضي الذي يتسم بقدرته على النفاذ إلى جميع أرجاء الكون، كما يتسم بارتباط وحداته ارتباطا وثيقا، مع تنوع رسائله الثقافية و الحضارية، وبخاصة أن مرونة التدفق المعلوماتي في المجتمع الشبكي يسّرت من سرعة التواصل و الانتشار. وساهمت في تغيير مفهوم الزمان و المكان. بهذا يعتقد مانويل كاستلز أن السلطة الجديدة في المجتمعات المعلوماتية المعاصرة تقوم على إدارة شبكات الاتصال، وهو ما عرضه في مؤلفه سلطة الاتصال و الذي أفرز اليوم ما سماه" الاتصال الشخصي الجماهيري" وهو مفهوم محوري يعكس أهمية الهوية الافتراضية في ضوء المجتمعات الشبكية المعاصرة، على اعتبار أن المستخدم في ظلها أصبح قادرا على المساهمة في صياغة هويته و المشاركة في تعريفها ونشرها، عبر التعبير عن اتجاهاته ومواقفه و المساهمة في نشر المعلومة، وتقاسمها وتحقيق التعبئة الجماهيرية عبرها، وهو ما يبرزه إعداد المدونات وإعداد الشبكات الاجتماعية على اختلافها. مما قد يفسر لنا حقيقة التغيرات الحاسمة التي يشهدها المجتمع الشبكي الذي أضحى مجتمعا مدنيا موازيا للمجتمع الواقعي، بل ايضا مجالا عاما افتراضيا بامتياز. (بيبيمون، 2016، صفحة 79)

وقد ارتبط مفهوم الهوية الافتراضية بالعالم الافتراضي و الشبكات الاجتماعية واكتسبت أهميتها المتزايدة من تنامي استخدام الشبكات الاجتماعية لدى الجيل الثاني و الثالث المتعامل بالهواتف الذكية. وهي مجتمعات ناشئة ألفت التعاطي مع الفضاءات السيبيرانية و التماشي مع التكنولوجيا الجديدة للهواتف و الألواح الذكية بمرونة عالية وتكاد تكون يومياتها علاقاتها منحصرة كلية في الفضاءات التواصلية الرقمية، هذه الفئة اندمجت بمركزية متناهية في فضاءات التفاعل الرقمي، واستجابت طواعية لسطوة الهواتف المحمولة و الحواسيب المرتبطة بالعوالم الافتراضية، وباختصار، أنّها جيل مغمور في الطوفان الرقمي. (بوبكر، 2021، صفحة 419).

إذن شبكات التواصل الاجتماعي أو وسائل الاعلام الاجتماعية توفر لنا وسائل جديدة للتواصل مع بعضنا البعض وتقدم لنا مساحات لتقديم انفسنا وتمثيل ذواتنا وغيرها من الانشطة التي تعتبر بالغة الاهمية لتشكيل الهوية و التعبير عن الذات سواء بطريقة مرئية أو رمزية أو نصية، وعلى الرغم من ذلك لا نستطيع التنبؤ بكيفية وطريقة تطور الابتكارات التكنولوجية على مدى العقد المقبل. (فضيلة، 2016، صفحة 205)

إنّ المستخدمين الذين يضعون صفحات أو حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي ليس لديهم نفس الاستخدامات الاجتماعية ولا نفس الخبرة في التعامل مع الوسائط الرقمية ذاتها، بعضهم يكتشفون أولى المجتمعات الافتراضية، واخرون يستخدمون ويشاركون في مجتمعات افتراضية اكثر شعبية، واخرون ولدو وكبروا مع ميلاد تكنولوجيا الاتصال الحديثة فمن هؤلاء المستخدمين؟ وماهي استخداماتهم؟ وتطبيقاتهم؟

إنّ التحليلات الاحصائية التي قام بها Dominique Cardon تعطي أرضية لفهم الضوابط التي تضبط ملامح أو الحسابات و الصور الرمزية وطريقة الاتصال السائدة بين بعضها البعض. يعد المستخدمون المراهقون بين (12و17سنة) هو جيل الانترنت ومن (18الى32سنة) هم المستخدمين المعنيين أكثر لصنع أو خلق صفحات شخصية افتراضية، وهم المنتبهة لأحداث منتجات التكنولوجيا يتكيفون بسرعة مع الوسائل و الخدمات الجديدة، علاقاتهم الاجتماعية و الترفيهية مرتبطة بالإنترنت، يستخدمون المدونات وخدمات الشبكات الاجتماعية، والتراسل الفوري للحفاظ على اصدقائهم. (فضيلة، 2016، صفحة 206)

وفي هذا السياق، هناك عدة ابحاث جارية حول استخدامات تمثلات الذات، نذكر منها ما قام به Dominique Cardon للتميز بين عدة أقطاب للهوية وذلك لقربها من الحقيقة الاجتماعية للشخص التي يتم عرضها على شبكات التواصل الاجتماعي، وقام في احدى دراساته بتقسيمها الى قطبين رئيسيين:

الأول: ركز فيه على العلاقة القائمة بين المستخدمين و التي من خلالها يتم بناء الهويات، و التي تستخدم للارتباط مع البيئة أو المحيط، وكذا الاجتماع مع الاشخاص المجهولين الذين يتقاسمون نفس الاهتمامات.

الثاني: ركز فيه على الفرد المستخدم الذي يستخدم الملف الشخصي لبناء صورته أو هويته. (فضيلة، 2016، صفحة 107)

وهذا ما يشير إليه **أنتوني غدنز** عندما وصف الوضع المعاصر ب "النظام ما بعد التقليدي" حيث "تصبح الذات مشروعا انعكاسيا مرنا". إذ شهد سكان الغرب المعاصر احتجاجا تدريجيا للكثير من مصادر المعنى و الهوية التقليدية، بما في ذلك السنن الدينية والأخلاقية، والثقافات القومية المتجانسة، و الأواصر العائلية المستقرة الممتدة على أجيال متعاقبة، والمسيرات المهنية الطويلة المدى القابلة للتوقع، بل حتى الاستقرار في منطقة جغرافية ما مدة طويلة. وتلاشت أهمية مصادر المعنى والهوية التقليدية في المجتمعات الغربية الرأسمالية المعاصرة، فاسحة المجال للناس كي يبنو هويتهم بطريقة انعكاسية، بدلا من قبول الهويات القائمة بطريقة سلبية. وكانت الاسئلة في ما سبق، علىغرار "من نحن؟" اختصاصا حصريا للشعراء والفلاسفة ورجال الدين. أما الآن فإن الأفراد في المجتمعات المعاصرة يعيشون على وقع سؤال " من أنا" في " اختياراتهم لأسلوب الحياة" يوميا. (الجمعاوي، 2004، صفحة 105)

5. مخاطر استخدام الهوية الرقمية:

1.5 الهوية الرقمية و انتهاك الخصوصية:

تعتمد الهوية في العصر الحديث بشكل متزايد على الانترنت، خاصة فيما يتعلق بالمعلومات والمحافل ومواقع الشبكات الاجتماعية و الألعاب و التطبيقات التي تقدمها. مما أفرز طلبا متزايدا على حقوق الخصوصية التي تحمي إنشاء الهوية الافتراضية دون عوائق، خاصة مع تزايد عدد الأشخاص الذين يشكلون هويتهم على الإنترنت، وهذا من شأنه أن يحمي بشكل أفضل التطور المستقل وغير المعرقل للهوية الافتراضية في الفضاء السيبراني. إن الاعتراف بالهويات الافتراضية كأصول

مستقلة وتخصيص حقوق الخصوصية الافتراضية يوفر فرصة لتنظيم الفضاء الإلكتروني بطريقة مبتكرة (طلحة، 2020، صفحة 142).

لذلك يعج العالم الرقمي اليوم بصور التعدي على الخصوصية وسرقة الهوية الرقمية، وهي كثيرة ومختلفة اختلاف الامكانيات المتعلقة بالاستخدامات التقنية في الفضاء الرقمي، ونجد منها:

. ادخال معطيات أو معلومات وهمية: اذ يمكن بهذه الوسيلة أن يستولى المتعدي على بيانات شخصية غالبا ما تتعلق بعناصر الذمة المالية بغية تحقيق أموال لنفسه.

. التجسس الالكتروني على الحياة الخاصة "مخاطر الفيروسات" : فيروس الحاسوب هو عبارة عن برنامج صغير يزرع بالأقراص و الاسطوانات الخاصة بالحاسوب لأهداف تجريبية، مثل تدمير البيانات و المعلومات المخزنة داخل الحاسوب تدميرا كاملا أو تعديلها. (ميشال، 2001، صفحة 50)

كما قد يزرع فيروس بالحاسوب بقصد التطفل على الحياة الخاصة للغير، للوصول الى معلومات شخصية و استخدام هذه المعلومات بصورة غير مشروعة، كما يقوم الفيروس بمعالجة المعلومات الاسمية لشخص معين للحصول على معلومات أخرى جديدة، بوسائل متعددة مثل التقريب و المقابلة بين المعلومات وإعداد الإحصائيات، وإدماج العناصر المختلفة ،وربطها ببعضها، وبذلك يمكن ترجمة حياة الفرد في ثوان معدودة، ثم يستخدم المجرم المعلوماتي هذه المعلومات في أغراض غير مشروعة مثل فضح ماضي الفرد وابتزازه. (طلحة، 2020، صفحة 144)

أما سرقة الهوية تعني " انتحال هوية كيان آخر (شخص اخر مثلا) بأن يدعي السارق بأنّه هو صاحب هذه الهوية، غالبا بهدف الوصول الى معلومات أو خدمات معينة أو الحصول على مكاسب ومميزات خاصة بصاحب الهوية الشرعي فيحال تمت ممارسة أي عمل غير قانوني بهوية منتحلة. فإنّ صاحب الهوية الشرعي سيتحمل تبعات ذلك لاحقا. وتأتي سرقة الهوية الرقمية غالبا بثلاث طرق:

- بالحصول على وسائل التحقق Security Credential من الهوية الرقمية(ككلمة المرور أو الهاتف الجوال مثلا).
- بمعرفة كافة الخصائص و الصفات و المعلومات الخاصة بالهوية المسروقة المسجلة في النظام الرقمي(مثلا: رقم الهاتف أو الرقم الجامعي أو عنوان البريد، الخ).
- انتحال الهوية خارج النظام الرقمي للتسجيل في النظام الرقمي قبل صاحب الهوية الشرعي.

وتعد الطريقة الأولى الاكثر شيوعا، ويمكن تحقيقها من خلال وسائل تطفل كثيرة مثلا: الاصطياد (Phishing) الاستزراع (Pharming) الهندسة الاجتماعية (Social Engineering) وسارق الهوية الرقمية سيعتبر تلقائيا من النظام الرقمي (الحاسوبي) حاملا لكل الصفات و الخصائص المسجلة للهوية الرقمية المسروقة. (الروضان، 2014، صفحة 28).

ويمكن القول أن خصوصية المعلومات هو حق من حقوق الأفراد أو المؤسسات التي تحدد من خلال الي اي مدى يمكن الوصول من خلالها الى الاخرين و التأثير فيهم من خلال تلك الهوية الرقمية، فهي حق في رسم معلوماته الشخصية بالطريقة التي يرى أنّها مناسبة له، وعملية معاملتها اليا وخفضها وتوزيعها واستخدامها في الوقت المناسب.

2.5 أثر الهوية الرقمية على الفرد:

إن الشخص الافتراضي الذي يقرأ نصا كتبه "مخاطبه" المتصل به يمدحه أو يذمه، فيتفاعل مع ما قرأ يغضب أو يطرب لما ورد فيه من مضمون وقد يرد على مخاطبه بما يراه يناسب المقام أو يشعر بأنّه يتلقى إهانة فيكيل لمخاطبه الشتائم أو يبالغ في مجاملته. كل هذه احتمالات يهمنا منها أن نفهم كيف يتكون لدى الشخص. المتلقي. ما نسميه ردة فعل.

بل واصبحت ردة الفعل واضحة وجلية فكل واحد منا وهو يجلس أمام شاشة الحاسوب يتلقى رسائل عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، هذه الرسائل تكون مختلفة في مضامينها وفي مصدرها إلا أن المشترك بينهما أنّها تحدث من الأثر في نفسية المتلقي ما يظهر على ملامح وجهه، فتجده أحيانا يضحك وفي أحيان أخرى يتبسم وتارة يقطب حاجبيه وأحيانا يعكس وجهه...الخ كل هذه التعابير الإيحائية تدل على الأثر الذي أحدثته فيه الرسالة التي بنيت على هوية وعلاقات افتراضية.

تقول الدكتورة سلوى العمد أستاذة علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بجامعة فيلادفيا بالأردن "أرى هذا النوع من العلاقات بالإجمال بالنسبة لي أنا .. أراه غريبا قليلا لأننا لا نستطيع أن نتأكد من هو المتحدث الآخر إلينا فكيف يمكن للمرء أن يلتقي بأناس لا يعرفهم ولا تلتقي العيون ويتبادلون النظرات في حين لديك أصدقاء وإخوة في نفس المنزل قد لا تتعاطى معهم بهذه الطريقة. "وتضيف": هناك نوع جديد من علاقات لا أرى أنّه علاقة في الواقع وإنما هو نوع من التسلية وعلاقات وهمية لا أساس لها في الواقع إلا إذا كانت هناك استثناءات لا أدرى عنها " وما تشير إليه الدكتورة هو ملمح آخر لما يعتبره البعض مأخذا يكتنف مسعى الباحثين عن علاقات افتراضية عبر الإنترنت. فالساعات الطويلة التي يمضيها هؤلاء تعمق لديهم الشعور بالعزلة و الانطواء عن محيطهم الاجتماعي الطبيعي، وتفصلهم عن صداقات واقعية قد تكون قريبة ومتاحة. (بلوطي، 2015، صفحة 94).

3.5 تأثير الهوية الرقمية على الهوية الوطنية:

مع تنامي انتشار مواقع الشبكات الاجتماعية وتنوع مضامينها ودورها في نمو العلاقات الاجتماعية العابرة للقوميات، يرى البعض في هذه العلاقات الجديدة المزيد من الحرية و الحوار المتبادل وفتح المجال أمام تبادل الأفكار و الخروج من قيد الحكومات. في حين يراها العض الآخر وسيلة لاستلاب الأفراد من مجتمعاتهم ليصبحوا أقل ارتباطا بقومياتهم مما يثير القلق حول مستقبل الانتماء إلى هويتهم الواقعية. فالعولمة في بعدها الثقافي تؤدي الى نوع من التصادم بين الثقافات المحلية والعالمية فهي تمثل تهديدا للهويات المحلية و الاقليمية. لأنّها تهدف الى فرض نوع من الثقافة الكونية لكل اشكال الحياة والقيم. الأمر الذي يشكل صدمة للهويات التي تريد الحفاظ على خصوصيتها فتجد نفسها في غزو ثقافي عولمي. (العرب، 2018، صفحة 161)

كما خلقت الثقافة الجديدة التي أفرزتها وسائط الإعلام الجديدة فجوة استمرارية الرابط بين التقاليد و الابتكارات داخل الثقافة الواحدة. فقبل ظهور وسائل الاعلام الجديدة كانت التقاليد و الابتكارات في المجتمع الإنساني تتعايش بطريقة متزامنة وبشكل حيوي، ولكن سرعة تأثير وسائل الاعلام الجديدة أدت إلى عجز القيم التقليدية على مواكبة القيم الثقافية الجديدة التي تنتجها وسائل الاعلام الجديدة. هذا ما خلق فجوة ثقافية تسببت في صعوبة التفاهم أو التواصل بين الاجيال وبين الناس في الثقافة الواحدة نفسها. (شهيب، 2019، صفحة 560)

إن موجة الوسائط المتعددة الوافدة إلينا عبر الأقمار الصناعية سلبت قيم الأطفال بدواعي التحضر و الانفتاح على ثقافات الآخرين، ومن دون أن نقوم نحن بتوجيه الأطفال والشباب فيما يختارونه، وأيضا مراعاة البيئة التي يعيشون فيها، كما أننا أصبحنا غير مهتمين كأولياء أمور بالحوار مع أبنائنا في العديد من القضايا التي أصبحت تشكل هاجسا داخل الأسرة العربية وهذا ما يدفع بالأطفال و الشباب خلال مراحل نموهم لمعرفة هذه المسائل باللجوء لوسائط الاتصال الرقمية المختلفة، وذلك من أجل اشباع رغباتهم وحاجاتهم. وهذا الاقبال من طرف الشباب على مستحدثات الاعلام الجديد هو سنة من سنن الحياة فهم يتطلعون اكثر من غيرهم الى كل ما هو جديد (لمين، 2016، صفحة 93)

كما تسعى العولمة الثقافية كذلك إلى طمس الهوية الأصلية عن طريق توجيه مواد ثقافية متدنية المستوى تخاطب الحواس و الغرائز مستهدفة بذلك العقل، الإرادة ، الإخضاع والإحباط، فهي تحاول إبعاد الأجيال الحالية عن مقوماتهم الوطنية وتراثهم وثقافتهم الوطنية باحتكار الثقافة، و اللغة هي إحدى الأسلحة الموجهة لذلك.

فعولمة الثقافة لها انعكاسات على هوية المجتمعات وخاصة العربية. فغزو المضامين الثقافية التي تسعى للاندماج و التحرر و التفتح تحت اطار ما يسمى العولمة قد يؤدي إلى افراز قيم تتناقض مع قيم المجتمع المستهلك لتلك المحتويات ما يؤدي إلى خلق عادات وأعراف اجتماعية جديدة وإهمال البعد الاجتماعي الانساني وإثارة نوع من القلق الاجتماعي سببه التناقضات التي باتت تهدد تعاليمنا الاسلامية بتقديم صور مشوهة للإسلام و المسلمين، ما يدفع الفرد أحيانا الى التهميش والاغتراب عن مجتمعه وعدم تحمله مسؤولية ما يحدث في محيطه الاجتماعي. (ابتسام، 2019، صفحة 295)

إنّ هامش الحرية الذي توفره الوسائط الجديدة ولد شكلا آخر للهوية التي تعبر بصورة مباشرة عن ثقافة المستخدم ولغته وتاريخه وحتى مستواه المعرفي كما قد تعكس بعض الجوانب التي لها وجود في الحياة الواقعية للفرد، كما أن تشكل هوية حقيقية أو مزيفة في الفضاء الافتراضي محاولة للتخلص من القيود الاجتماعية التي يفرضها الواقع الفعلي.

6. خاتمة:

بات من السهل الحصول على المعلومات المخزونة بالهاتف أو الحاسوب المرتبط بشبكة الانترنت، كما أنّه يمكن تبادل المعلومات من جهاز إلى آخر، لذلك فإنّه وجب التصدي لمخاطر إستخدام الهوية الرقمية واعتبارها امتدادا من الهوية الحقيقية وحماية الحاسوب أو الهاتف الشخصي من مخاطر الفيروسات ومنع التطفل على الحياة الخاصة للغير و التصدي لتدمير البيانات و المعلومات بصورة غير مشروعة، كما يمكن الاستفادة من الهوية الرقمية من خلال بناء احساس جديد بالذات من خلال" الشعور الجديد بالذات الذي هو نتيجة لتأثيرات تصميم التكنولوجيا لما يحدث فعلا في البيئات التواصلية الافتراضية.

a. قائمة المراجع:

- ايمأن محمد عز العرب. (2018). المجتمع الشبكي وازمة الهوية دراسة تطبيقية. مجلة كلية الاداب، 48، 125 .221.
- تومي فضيلة. (2016). اثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية الافتراضية، دراسة ميدانية لتمثلات عينة من المستخدمين الجزائريين لموقع facebook. كلية علوم الاعلام و الاتصال، قسم و الاتصال. جامعة الجزائر.
- دارن بارني ترجمة انور الجمعأوي. (2004). المجتمع الشبكي. قطر: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.
- رايس على ابتسام. (2019). الهوية الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة في الاثار و التمثلات. الدراسات الاعلامية، 259 .260.
- ريحانة بلوطي. (2015). دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية واثرها على الفرد. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، علوم الاععلام و الاتصال. الجزائر: جامعة باتنة.
- سعاد تتبيرت. (2022). الهوية الرقمية للباحث ودورها في تثمين نتائج البحث. مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ، 17(1)، 188. 211.
- شفيقة حداد، اسماء بلاغماس. (2021). الهوية الرقمية و الامن الهوياتي الجزائري في ضل تحديات المجتمع الشبكي. المجلة الجزائرية للامن و التنمية، 10(02)، 210.224.
- صلاح عثمان. (2019). المواطنة الرقمية وازمة الهوية. المركز العربي للبحوث وو الدراسات، 1(67)، 1 .17.
- عادل شهيب. (2019). الاعلام الجديد و الهوية الثقافية العربية في مجتمع العولمة. مجلة المعيار، 23(46).

- عثمأن صلاح. (2019). البحث عن المعنى. الاسكندرية، الاسكندرية: منشأة المعارف.
- عيسى طوني ميشال. (2001). التنظيم القانوني لشبكة الانترنت دراسة مقارنة في ضوء القوانين الوضعية و الاتفاقيات الدولية. بيروت: المنشورات الحقوقية.
- غروبة سلمى. (2019). تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية دراسة تحليلة لمستخدمي الفايسبوك. دراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية، 02(04)، 84.62.
- قريوة زينب وهماش لمين. (2016). رهانات تحصين الهوية في ضل غزو العولمة. العلوم الانسانية، 6(2)، 89 . 100.
- كلأوس لوبر. (2015). الهوية الرقمية ثورة الذات . تم الاسترداد من https://www.goethe.de/ins/su/ar/kul/mag/20640532.html
- كلثوم بيبيمون. (2016). السياقات الثقافية الموجه للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من التدأول الافتراضي الى الممارسات الواقعية. اضافات، العددأن 34،33(شتاء و ربيع)، 69 .84 .
- محمد ابراهيم عيد. (2002). الهوية و القلق و الابداع. القاهرة: دار القاهرة.
- مريم نرمأن نورمان. (2018). تمثلات المراة لذاتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية. كلية الاداب و العلوم الانسانية، قسم علوم الاعلام و الاتصال. الجزائر: جامعة باتنة 1.
- مسعودة طلحة. (2020). الهوية الرقمية مازق الاستخدام و الخصوصية. مجلة التغيير الاجتماعي، 4(1)، 133.153.
- ناسلية رباحي. (2020). استخدام الوسائط الجديدة واشكالية بناء الهوية الافتراضية. 09(02)، 157 .170 .
- هشام بوبكر. (2021). الهوية الافتراضية واقع وتحديات. مجلة البحوث و الدراسات الانسانية، 15(01)، 483.516.
- وليد احمد الروضان. (2014). الهوية الرقمية إدارتها وسرقتها. مركز دراسات الجرائم المعلوماتية، 1.33.